Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيه أنه يمكننا أن ننظر إلى أعمالها نظرة عقلية ، أو نظره فلسفية ونستنبط مضموناتها العملية ، إلا أن فرجينيا وولف لم تقدم إلينا قصصها على هذا النحو . فقصصها تنبثق بدفعة حية قوية من أعماق نفسها وتسيطر علينا كلية ولها تأثير مباشر كتأثير الموسيقى أو اللوحات الزيتية .

ويقول تيرينس هوليداى فى مقدمته لقصتها « إلى الفنار » « إن هناك تشابه كبير بين طريقة مسز وولف وطريقة أستاذ حديث فى الرسم وهو سورا Seurat : فيستطيع القارىء أن يقلب صفحات « الأمواج » أو « مسز دالواى » أو « إلى الفنار » ويقرأ عشرات الأسطر كما إتفق فى أية صفحة تقريباً . ثم يكتشف جملة ، أو عبارة أو حتى كلمة لها القدرة على تعميق إحساسنا بشخصية أو علاقة أو منظر — فهذه مجرد ضربة فرشاة فى حد ذاتها ، ومع ذلك فلها قطعاً صلة محددة واضحة تكشف عن العمل الأدبى كله . » (١)

ويستعمل Seuret تكنيك «التنقيط» فى الرسم أو مايسمى Pointillism وطريقته هى استعمال نقط من الألوان الصافية دون خلطها على لوحة الألوان . ولاتظهر الصورة بوضوح إلا عن بعد وبعد تركيز شديد حين تبدأ الألوان فى الاختلاط والمزج لتعطى إحساساً بالتوافق والانسجام الذى نراه بالعين . ولهذا يظهر التشابه بين إحدى لوحاته وصفحة من صفحات قصص فرجينيا وولف أو جيمس جويس .

وقد أدركت فيرجينيا وولف نقطة الضعف فى قدراتها منذ البداية واعتمدت فى فنها على التأثير علينا فى نطاق محدود دون أن تبدد طاقاتها فى الحبكة القصصية أوفى الشكل كما تعمد جويس فى «عوليس» . ولهذه الأسباب

---

(١) V.Woolf: To the Lighthouse, The Modern Library. New York 1937. Introduction. p-xi,